M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

PUBLIC OPINION POLLS IN IRAQI GOVERNMENT INSTITUTIONS

Ministry of Culture, Tourism and Antiquities - Child Culture House as a model

Dr. Ibtisam Rahim Saudi

E-Mail :
ebtissam.rahim@alfarabiuc.edu.iq

Phone Number :

07717496358

Al-Farabi College, Al-Ahlia University / Media Department

Keywords:

- **Public opinion polls.**
- **Iraqi government institutions.**
- **Ministry of Culture Tourism and Antiquities.**
- **Children's Culture House.**

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received : 17 / 7 /2022
Accepted : 1 / 8 /2022
Available Online : 15 / 9 /2022

A B S T R A C T

Public opinion polls are one of the most important means on which government institutions rely in their dealings with their external and internal audience, in order to serve the institution's goals in gaining knowledge of the tendencies and desires of its audience. In support and development of her work, and these surveys differ in their presentation of the issues for which the survey worked, and the experiences and knowledge in this field varied, so in this topic we will present the surveys obtained by the researcher from the Ministry of Culture - Child Culture House as a model for research .

The surveys on which the Iraqi government institutions represented by the Ministry of Culture - Child Culture House were based in their dealings with their audience were studied through descriptive analysis and knowledge of the effectiveness of these surveys in serving and developing Iraqi government institutions.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

استطلاعات الراي العام في المؤسسات الحكومية العراقية

وزارة الثقافة – دار ثقافة الطفل انموذجاً

م.د إبتسام رحيم سعودي

الإيميل :

ebtissam.rahim@alfarabiuc.edu.iq

رقم الهاتف :

٠٧٧١٧٤٩٦٣٥٨

عنوان عمل الباحث:

كلية الفارابي الجامعة الاهلية / قسم الاعلام

الكلمات المفتاحية:

- استطلاعات الراي العام .
- المؤسسات الحكومية العراقية.
- وزارة الثقافة والسياحة والاثار.
- دار ثقافة الطفل.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١٧ / ٧ / ٢٠٢٢

القبول : ١ / ٨ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت: ٩/١٥ / ٢٠٢٢

المستخلص

تعد استطلاعات الرأي العام احدى اهم الوسائل التي تستند اليها المؤسسات الحكومية في تعاملها مع جمهورها الخارجي والداخلي بما يخدم اهداف المؤسسة في الوصول إلى معرفة ميول ورغبات جمهورها، إذ أخذت اقسام العلاقات العامة والاعلام احدى تشكيلات المؤسسات الحكومية العراقية على عاتقها عملية اجراء الاستطلاعات وتقديمها للجمهور بما يساعد في دعم عملها وتطويرها، وتختلف هذه الاستطلاعات في عرضها للقضايا التي عمل لأجلها الاستطلاع وتباينت الخبرات والمعرفة في هذا المجال، لذلك سنقدم في هذا المبحث الاستطلاعات التي حصلت عليها الباحثة من وزارة الثقافة – دارثقافة الطفل انموذجا للبحث.

وتم دراسة الاستطلاعات التي استندت عليها المؤسسات الحكومية العراقية المتمثلة بوزارة الثقافة – دار ثقافة الطفل في تعاملها مع جمهورها من خلال تحليلها وصفياً ومعرفة مدى فاعلية هذه الاستطلاعات في خدمة وتطوير المؤسسات الحكومية العراقية هل كانت هذه الاستطلاعات موظفة لتحقيق اهدافها في تحسين صورة المؤسسة وجمع المعلومات اللازمة عن ما يريده هذا الجمهور وكيفية التعامل معه و معرفة مدى فاعلية الاستطلاعات في هذه المؤسسات ومدى اهتمام الادارات المسؤولة في المؤسسات الحكومية العراقية بعمل العلاقات العامة ، ومعرفة نقاط الضعف التي يجب ان تراعى من أجل تطوير عملها، ومدى الاهتمام بوجود الكفاءات المتخصصة في مجال العلاقات العامة في أقسام العلاقات العامة والأعلام في المؤسسات الحكومية العراقية.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : يعد الرأي العام من اكثر المصطلحات إثارة في المجتمعات لما له من دور كبير في المسائل الرئيسة التي يمر بها المجتمع ، ويعده العلماء ظاهرة معقدة لارتباطه بطبقات المجتمع المختلفة ، وأن هذا المجتمع بمؤسساته وبمختلف معتقداته وتراكيبه يعد هو الهدف الذي يتوجه إليه

قادة المجتمع ، وقبل البدء بتحديد تعريف لمصطلح الرأي العام يجب معرفة ممن يتكون هذا المصطلح ، فمصطلح الرأي العام يتكون من كلمتين (رأي وعام) ، فالرأي يعرف على أنه : " تعبير عن مشاركة الفرد حول قضية تؤثر في حياته العامة ويكون هذا التعبير مؤيد أو معارض ، وهي آراء تمثل توجهات عامة الناس حول قضية سياسية واجتماعية أو اقتصادية مثل تشكيل رأي حول فرض الضرائب أو الانتخابات وغيرها من القضايا العامة " [١] .

أما العام فيقصد به :" مشاركة رأي الفرد مع غيره من افراد المجتمع (الاسرة – المدرسة – المعمل – الشركة)بقضايا تهم الاغلبية وشموليتها وخروجها من الفردية إلى المجموعة لتكون عامة لفئات مختلفة في المجتمع أو كل المجتمع لهذا يسمى الرأي العام بهذا المصطلح [٢] .

المبحث الأول : منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى اهتمام المؤسسة الحكومية باستخدام استطلاعات الراي العام لمعرفة توجهات جمهورها وماهي الايجابيات والسلبيات في عملها خاصة وان عمل وزارة الثقافة – دار ثقافة الطفل تتعامل مع نوعين من الجمهور وهم الاطفال وأولياء امورهم، وماهي اهم المعوقات التي تحد دون تحقيق اهدافها وما تريد ايصاله الى جمهورها ويمكن توضيحها بالنقاط التالية :

١-دراسة مدى اهتمام المؤسسات الحكومية العراقية بالراي العام وكيفية التعامل مع الجمهور .
٢-كيف يتم توظيف استطلاعات الرأي العام وفقا لطبيعة نوع الجمهور ومستوياته الاجتماعية والعمرية والعلمية .
٣- المعوقات للمؤسسة الحكومية والتي تحول دون تفعيل دور الاستطلاعات أو الاستناد لها في خطط عملها .

ثانيا: أهداف البحث :

يهدف البحث الى دراسة توظيف استطلاعات الرأي العام في المؤسسات الحكومية العراقية ومدى فاعلية هذه الوسيلة التي تعد احدى الوسائل المهمة في مجال العلاقات العامة لجمع المعلومات والتعرف من خلالها على رأي الجمهور الخارجي والداخلي لهذه المؤسسات ومد جسور الثقة بين المؤسسات والجمهور.

لذلك وجب علينا تحديد الاهداف الرئيسة التي يروم البحث تحقيقها وهي :

١- هل يتم توظيف الاستطلاعات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية في خططها المستقبلية ؟
٢- التعرف على كيفية بناء هذه الاستطلاعات؟ وكيفية صياغة الاسئلة التي توضع في الاستطلاعات ؟وهل يتم اسناد هذه المهمة الى متخصصين بهذا العمل ؟

ثالثا: منهج البحث :

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي لا تستهدف مجرد تقديم معلومات عن الجوانب التي تخضعها للبحث بل يتعدى ذلك الى استخلاص الدلالات منها عن طريق التصنيف والتحليل.

---

[1] **Andy Schmitz, 21Century American Government and Polics,2012, New york, P277.**
[2] **Andy Schmitz, O.p, p277.**

رابعاً: المفاهيم والمصطلحات

الرأي العام: ويمكن توضيحه من خلال مجموعة من التعاريف؛ فقد عرفه هربرت بلومر بأنه: "نتاج تفاعل بين الجماعات يحدث في سياق اجتماعي ، وهو ليس بالضرورة رأي الاغلبية أو الرأي الشائع بين الافراد ، حيث يمكن أن يكون لرأي بعض الجماعات الاقلية رأي اقوى بكثير من تشكيل الرأي العام والتعبير عنه من تأثير رأي جماعة الاغلبية"[١] .

وعرفه جيمس برايس بأنه: " هو مجموعة من الآراء التي يدين بها الناس ازاء القضايا والموضوعات التي تهم الجماعة وتؤثر فيها[٢]".

و عرف معجم المصطلحات الاعلامية الرأي العام على انه: " وجهة نظر اغلبية الجماعة التي يفوقها أي رأي آخر ، وذلك في وقت معين ازاء مسالة تعني الجماعة وتدور حولها المناقشة صراحة أو ضمنا في اطار الجماعة " [٣] .

وهنا يمثل الرأي السائد حول قضية معينة أو مشكلة معينة أو موقف تمر به مجموعة من الناس .

وقد عرفه د. ابراهيم امام بأنه : " الفكرة السائدة بين جمهور من الناس ، تربطهم مصلحة مشتركة تجاه موقف من المواقف أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة " [٤] .

مما تقدم يمكن أن تتكون لدينا صورة واضحة حول ما يعنيه مفهوم الرأي العام ،على أن الرأي العام هو رأي مجموعة من الناس أثارتها مشكلة أو قضية تمس مصالحها وجوانب حياتها وهي تعد المحفز الرئيس لولادة الرأي العام والذي ينبع من واقع الناس الذي يعيشونه كما انه يعبر عن رد فعل الجمهور إزاء الاحداث التي يعيشها .

و هناك اهتمام واضح من قبل جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالرأي العام ، لما له من اثر كبير ومتزايد في صناعة القرارات في الحياة العامة للناس والمجتمع ، فالساسة وصناع القرار يترددون اليه لكونه المعين لهم في رسم سياستهم وخططهم وبرامج عملهم ، كما أن رجال الاقتصاد ورجال السوق والاعمال يعتمدون عليه في زيادة الانتاج وتسويق بضائعهم وخدماتهم ، لذلك كان الرأي العام منذ القدم محط اهتمام من العلماء والمفكرين وفي ظروف الحرب والسلم كما له اهمية في جميع الانظمة السياسية الديمقراطية والاشتراكية والدكتاتورية ، لذلك ظهر الاهتمام باستطلاعات الرأي العام بوصفها الأداة الأنسب لفهم كيفية نشوء المجتمع عبر

---

[١] ناهد صالح ، قياس الراي العام في المنهج والاخلاقيات ، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والاخلاقية ، ١٩٩٤م)،ص١٦.

[٢] أحمد بدر ، الراي العام (طبيعته تكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة (عمان: دار قباء للطباعة والنشر ،١٩٩٨م) ،ص١٥.

[٣] كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ،(بيروت: دار الشروق،١٩٨٩م)، ص٤٨.

[٤] ابراهيم امام ، الاعلام والاتصال الجماهيري ، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م)،ص ١٩٣.

وسائل الاتصال لذلك فقد عدت استطلاعات الرأي العام جزءاً من العملية الاجتماعية لبناء المجتمع وتطوره [١].

و تعد استطلاعات الرأي العام احد اهم الوسائل التي تستعين بها برامج العلاقات العامة في قياس مدى فاعلية برامجها ، إن استطلاعات الرأي هي طريقة لجمع المعلومات من الناس عن طريق طرح الاسئلة عليهم ، ويتم طرح الاسئلة على عينة محددة من الناس يتم اختيارها على وفق ضوابط معينة ،سنأتي على ذكرها لاحقا ، واعتبارهم ممثلين للسكان وعن طريق اجاباتهم يتم بناء نتائج الاستطلاعات واعدادها .

فقد عرفت استطلاعات الراي العام بأنها " هي عملية استخلاص الرأي العام أو مزاج الجمهور حول قضية معينة في وقت معين " [٢] .

كما وقد عرف الدكتور محمد شلبي الاستطلاع على انه " أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بقضية معينة ، من خلال طرح مجموعة من الاسئلة يراد الاجابة عنها من قبل الافراد (العينة) المعنيين بموضوع الاستطلاع " [٣] .

وهو ايضاً عملية أستجواب عينة تمثيلية من الافراد الذين يتم إختيارهم من الجمهور المستهدف وفق معايير خاصة تحدد طبيعة الموضوع ، وعادة ما تقوم المؤسسات والافراد بتكليف منظمات بحثية متخصصة لأجراء الاستطلاعات ويتم الاخذ بنتائجها ، إما لأغراض عامة للمؤسسة أو لأغراض شخصية (سياسية) [٤] .

أن هذه الطريقة قد بدأت في الولايات المتحدة الامريكية عن طريق بعض الهيئات والشركات الخاصة ، من اجل التنبؤ بنتائج الانتخابات الرئاسية ثم سرعان ما انتشرت في مختلف دول العالم ، وتعد طريقة الاستطلاع من أكثر الطرق استخداما في البحوث السياسية والاجتماعية والاعلامية .

وهناك طرق كثيرة يتم فيها تطبيق الاستطلاعات فبعضها يتم عن طريق طرح الاسئلة عبر الهاتف أو عبر البطاقات البريدية أو المقابلات الشخصية ، وتعد الاستطلاعات وسيلة مهمة لتزويد المؤسسات أو الاشخاص بمعلومات عن آراء الجمهور وميولهم حول قضية معينة أو شخص محدد[٥] .

كما أن استطلاعات الرأي العام تعد وسيلة مهمة ترتكز عليها وسائل الأعلام في معرفة ميول الجماهير حول اهم الاخبار التي تشد انتباههم ، وأي القضايا التي يميلون لمتابعتها وتشكيل الاحكام حولها، وما المتابعة الاخبارية الواجب أن يسلط الضوء عليها ، كل هذه نستنتجها من نتائج الاستطلاعات.

---

[1]Justin Lewis, Constructing public opinion, New York, Columbia University press, 1958, p8.

[2]Rachel Macreadie, Research efficer, New York, 2011, p13.

[٣] محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي، (القاهرة : بيت الحكمة ، ١٩٩٦،) ، ص ٢٤٢-٢٤٣.

[4]D.de. Leeuw, International Hand book of survey methodology, Washington state University, 2008, p 106.

[5]Nick Moon, opinion pollsHistory theory and practice, New York, Manchester press, 1999, p46.

لذلك تطلب منا عرض اهم الوسائل التي يستعان بها لعمل الاستطلاعات وهي :

١- طريقة الاستطلاع وجها لوجه .
٢- الهاتف .
٣- البريد الالكتروني .

ومن توضيح اهمية استخدام استطلاعات الراي العام في مؤوسساتنا الحكومية وتوضيح مدى الاهتمام بأستطلاعات الراي العام تم اخذ وزارة الثقافة – دار ثقافة الطفل كنموذج لدراسة الاستطلاعات التي عملتها الدار لجمهورها وهي مقسمة الى ثلاث استطلاعات .

المبحث الثاني: استطلاع عن تأثير الاعلام في الطفل

هو التعرف على آراء اساتذة ومتخصصين في عالم الطفل والآباء والتربويين حول تأثير الاعلام في الطفل، إذ اصبحت المادة الإعلامية الموجهة للطفل من أخطر الصناعات الاعلامية في العصر الحالي والتي تشهد اقبالاً من جانب المستثمرين، وشركات الانتاج العالمية لما تدره من ارباحاً سنوياً تقدر بملايين الدولارات بسبب استهدافهم لشريحة واسعة تتسع دائرتها باستمرار وهي شريحة الاطفال والشباب اليافعين بفضل انتشار القنوات الفضائية وظهور الانترنيت وعولمة الصوت والصورة، وأصبح إعلام الطفل يشهد تنامياً واضحاً وصار اكثر قرباً من الطفل داخل البيت، لذلك تم اختيار عينة الاستطلاع من أساتذة الجامعات والمتخصصين بعلم الاجتماع وعلم النفس وإعلاميين مختصين بشؤون الطفل وكتاب وادباء وعاملين في دار ثقافة الطفل وتربويين، وزعت الاستمارات عليهم وتم تبويب النتائج على وفق الأسئلة التي طرحت.

وقد تضمنت الاستمارة عدداً من الاسئلة الديمغرافية مثل الاختصاص والتحصيل العلمي ومكان العمل وسنوات الخدمة.

وكانت الاسئلة هي:

س١: مدى تاثير وسائل الاعلام على نمو ونشأة الطفل؟

(عالٍ- ي جدا– عالٍ- متوسط– منخفض– منخفض جدا)

وهنا هو مقياس لمدى تأثير الإعلام في الطفل ونشأته وهو سؤال واضح ويمكن أن يقدم معلومات مفيدة في البحث.

س٢: كيف تؤثر وسائل الاعلام مقارنة بتأثير الوالدين على الطفل؟

(عالٍ جدا– عالٍ – متوسط – منخفض – منخفض جدا)

ويقدم هذا السؤال مقارنة بين تأثير الإعلام في الطفل ونشاته مع تأثير الوالدين في البيت وكيفية توجيهه، أي يدخل في تربية الطفل الاولية، وقد وضع في السؤال ضرورة ذكر الاسباب التي عن طريقها تؤثر وسائل الإعلام في الطفل مقارنة بتأثير الوالدين.

س٣: مدى تفعيل جانب تثقيف الطفل في وسائل الاعلام؟

ركز هذا السؤال في الجوانب التثقيفية في وسائل الإعلام ودورها في التأثير في الطفل، فليس جميع جوانب الإعلام سلبية ففيه جوانب تثقيفية وتطويرية لأدراك الطفل وفكره، وبهذا يوضح هذا السؤال أن للأعلام جوانب إيجابية مفيدة ،وليس كل الإعلام سلبياً.

س٤: هل يؤثر الاعلام على التحصيل الدراسي للطفل؟ مع ذكر السبب.

جانب آخر يوضح السؤال وهو تأثير الاعلام في التحصيل الدراسي العلمي للطفل، أي مدى تأثيره في المستوى العلمي للطفل لاسيما أن الإعلام (التلفزيون) اصبح الرفيق الوحيد والمستمر للطفل في البيت بما يقدمه من افلام كارتونية وبرامج مسابقات وتسلية وغيرها.

س٥: هل تناولت وسائل الاعلام كل القضايا التي تخص الطفل؟ اذكر القضايا التي تناولتها.

إن للأطفال قضايا مهمة يعانون منها بنسبة كبيرة ولاسيما في الدول النامية من جوع وفقر ومرض وأمية وحروب، هذه القضايا مهمة يجب على الإعلام التأكيد عليها وعن طريق هذا السؤال تتم معرفة هل كان الإعلام مواكبا لهذه القضايا أم لا.

س٦: مدى تأثير مجلات ومطبوعات الاطفال في الوقت الراهن على الطفل؟

في الوقت الراهن اصبحت المجلات الالكترونية والتلفاز والانترنيت لها تأثير أكبر من المجلات والمطبوعات الورقية حتى اصبح تداولها قليلاً، وأن هذا السؤال يسلط الضوء على جانب مهم له تأثير كبير طور ورسخ في العمل التربوي بتوزيع المطبوعات في المدارس أو زيارات الاطفال لمدن الالعاب والحدائق العامة.

س٧: مدى تأثير الانترنيت وبرمجيات الالعاب على الطفل؟

هذا سؤال يكمل السؤال السابق بمعرفة مدى تأثير الانترنيت الذي بات الرفيق والصديق الاول الذي يسأل عنه الطفل في أي بيت يزوره، وهو التفاتة مهمة يجب الخوض فيها لما لها من تأثير كبير في الطفل ومناسب في هذا الاستطلاع.

س٨: مدى تأثير المحطات الاذاعية على الطفل؟

السؤال يتناول إحدى الجوانب الإعلامية وهي الإذاعة المسموعة وتأثيرها على الطفل ودورها في التأثير في ثقافته وتوجهاته العلمية والدراسية.

س٩: مدى تأثير التلفاز مقارنة بغيره من وسائل الاعلام على سلوك الطفل؟

السؤال يقدم التلفزيون متغيراً رئيساً في التأثير في الطفل لاسيما في سلوكه، وعن طريق الاجابات يمكن تحديد دوره في التأثير في الطفل لماله من اهمية كبيرة بجمعه للصوت والصورة معاً.

س١٠: مدى تأثير التلفاز على الطفل؟

يعد هذا السؤال اعادة للسؤال السابق ولن يقدم أي معلومة اضافية فهو مجرد تكرار.

س١١: هل يؤثر التلفاز في عزل الطفل اجتماعيا؟ اذكر السبب؟

وهنا تحديد لتأثير التلفاز في عزل الطفل عن اسرته أو اصدقائه أو اقاربه، وهو سؤال سليم وواضح يقدم معلومات مفيدة لأولياء الأمور لأن الاجابات صادرة من متخصصين.

س١٢: هل تهتم القنوات الفضائية بالجانب الاخلاقي للطفل؟

يقدم هذا السؤال معلومات مهمة في تناول دور التلفاز في تأثيره في الجانب الاخلاقي للطفل.

س١٣: مدى تأثير افلام الكارتون على فكر الطفل؟ اذكر السبب؟

هو بيان لتأثير افلام الكارتون التي تحمل قصة أو قضية في الاطفال ولاسيما الان عصر HD و D٣ الذي يقدم الصورة بمواصفات مميزة تشد اهتمام الطفل.

❖ استطلاع عن مجلة مجلتي وسبل تطويرها

تعد مجلة مجلتي من المجلات المهمة التي تصدرها دار ثقافة الطفل في وزارة الثقافة، لما تحمله من مواضيع مهمة في مجال تطوير امكانات الطفل العقلية والاجتماعية والثقافية، وعدّها وسيلة اتصالية جماهيرية، لذلك قامت دار الطفل في وزارة الثقافة استطلاع يهدف إلى التعرف إلى آراء الاساتذة الاكاديميين والمتخصصين في عالم الطفل والاستفادة من مقترحاتهم في تطوير مجلة مجلتي من حيث المضمون والشكل والحجم والرسومات والالوان، وما تقدمه للطفل من مادة علمية وادبية وثقافية في المجلة.

وقد كانت عينة الاستطلاع مجموعة من اساتذة الجامعات في علم النفس والاجتماع واساتذة الفنون الجميلة ومتخصصين بشؤون الطفل وكتاب وادباء وعاملين في دار ثقافة الطفل واطباء العيون.

وقد بدأت الاسئلة كما يأتي:

س١: ما هو رأيك بمجلة مجلتي كمجلة موجهة للاطفال بعمر (٦-١١) سنة.

(جيد جدا– جيد– متوسط – ضعيف)

وهو سؤال يدور حول رأي المتخصصين بمجلة موجهة إلى فئة كبيرة هي الاطفال، وعن طريق السؤال يمكن معرفة ما إذا كان الاطفال من متابعي المجلة ومحبيها، وقد كانت الاجابات (جيد جدا ١٧%- جيد ٧٣%- متوسط ١٠%- ضعيف ٠.٠%).

س٢: ماهو رأيك بموضوعات مجلة (مجلتي) واذكر السبب؟

حدد السؤال عدداً من المواضيع التي تقدمها المجلة إلى شريحة الاطفال (٦-١١) سنة وقد تنوعت هذه المواضيع منها (نافذة حكاية مجلتي– تسلية– علوم– قصص مترجمة...). وقد تناول السؤال جميع المواضيع التي تقدمها المجلة وهنا توضيح لأهمية كل موضوع بالنسبة للطفل، وقد اختلفت الإجابات في تحديد اهم المواضيع التي يراها المتخصصين تناسب الاطفال ..

س٣: هل تناسب مجلة (مجلتي) عمر الاطفال الموجهة لهم؟

وقد تضمن السؤال خيارات (مناسبة لعمر الطفل– اصغر من عمر الطفل– اكبر من عمر الطفل) السؤال يقدم معلومات ذات قيمة كبيرة لمعدي المجلة، فعن طريق الآراء التي سيحصل عليها المستطلع على اعتبار انها صادرة متخصصين وذوي خبرة ستكون لها قيمة كبيرة واهمية في الاخذ بها بنظر الاعتبار، قد كانت الإجابات (مناسبة لعمر الطفل ٨٠%– اصغر من عمر الطفل ٣%– اكبر من عمر الطفل ١٧%).

س٤: برأيك الافضل للاطفال ان تكون شخصية القصص (انسانية– حيوانية– واقعية– خيالية)

وهذا محور مهم يقدمه السؤال حول الشخصيات التي تناسب الاطفال في تقديم المعلومات والخبرات وأي معلومة يراد ايصالها للأطفال، وهو مناسب جداً للاستطلاع، وقد كانت الاجابات (انسانية ٥٠%– حيوانية ٢٤%– واقعية ١٦%– خيالية ١٠%).

س٥: هل تصميم صفحات المجلة مع ذكر السبب؟ (ملائمة للطفل– غير ملائمة)

على اعتبار أن المبحوثين هم من اساتذة علم النفس والاجتماع فضلاً عن إلى اطباء العيون وستكون اجاباتهم واضحة ومفيدة في دعم عمل المجلة وتطويرها، لذلك فان تقديم هذا السؤال مفيد جدا للقائمين بعمل المجلة، وقد كانت النتائج (ملائمة للطفل ٩٣%– غير ملائمة ٧%).

س٦: هل تعتقد: حجم المجلة، عدد الصفحات- مساحة الصفحة (ملائم- وغير ملائم).

هنا يقدم السؤال معلومات تقنية مهمة في حجم المجلة وعدد صفحاتها من ناحية العدد والمساحة، وهو يقدم معلومات مفيدة تدعم عمل المعدين للمجلة، وتؤخذ بنظر لكونها معلومات مقدمة من ذوي الاختصاص، وكانت الاجابة (ملائم ٨٣%– وغير ملائم ١٧%).

س٧: ماهو عدد النسخ اللازمة طبعها شهريا ، كما تعتقد من خلال خبرتك؟

هذا السؤال لا يمكن أن نطرحه أو نقدمه إلى اساتذة الجامعات واطباء العيون، يمكن أن نستعين بموزعين للمجلات والصحف لمعرفة الاعداد المناسبة لطبعها وتوزيعها على الاطفال القراء.

س٨: هل حجم الحرف المستخدم للطباعة في المجلة مناسب لبصر الطفل؟

اذكر السبب في الحالتين (نعم – لا)

يقدم هذا السؤال إلى اطباء العيون الذين أُستعين بهم من اجل أن تكون الاجابة اكثر منطقية ونابعة من متخصصين، فأساتذة الجامعات قد تكون خبراتهم في حجم الحرف وتأثيره في بصر الطفل محدودة مقارنة بأطباء العيون، وكانت الاجابات (نعم ٨٠%- كلا ٢٠%).

س٩: هل ترى ضرورة اصدار مجلات اخرى للاطفال من قبل الدار؟

وما هي انواعها برأيك؟

هذا سؤال مفتوح يفسح المجال لحرية الاجابة، لكن من الافضل توجيهه إلى العاملين في الدار فعند اصدار مجلات اضافية تقوم بها الدار يتطلب عمل دراسات تشمل جميع جوانب العمل والتي تتعلق بالجوانب المالية والاجتماعية والفنية والاقتصادية والعلمية والثقافية.

س١٠: هل الدراسات والتخصصات في ثقافة الطفل ضرورية لنجاحها وتطورها؟ وكيف؟

إن السؤال واضح فالأطفال شريحة مهمة وصعبة التعامل معها من النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية، لذا تحتاج إلى متخصصين في التعامل معهم ولتطوير المجلة من الضروري أن يكون هناك متخصصين بعالم الاطفال.

س١١: هل تخص الدار بالاهمية اللازمة لها من قبل الجهات الرسمية؟

سؤال يطرح فقط على العاملين في الدار على اعتبار انهم اكثر مساساً بالقرارات الرسمية والتوجيهات الحكومية التي تقدم الدعم للدار، وما هذه الجهات لمعرفتها وتوضيحها بأن لها دوراً في انجاح الدار وعملها.

س١٢: هل لديك مقترحات لتطوير المجلة؟ اذكرها؟

يقدم السؤال معلومات في هدف الاستطلاع لتطوير المجلة من جميع جوانبها الفنية والثقافية والاقتصادية. وعن طريق المقترحات يقدم معلومات تفيد المجلة.

المبحث الثالث: معرفة آراء موظفي دار ثقافة الاطفال بالقيادات الادارية للدار

يهدف الاستطلاع إلى معرفة آراء الموظفين والعاملين في دار ثقافة الطفل بالملاك القيادي والاداري والفني في دار ثقافة الاطفال.

وقد شمل الاستطلاع توزيع الاستمارات على (١٣٧) موظفاً يعملون في الدار وقد تضمنت الاستمارة (٨) اسئلة وهي:

س١: هل تحب العمل في دار ثقافة الطفل؟

إن السؤال غير منطقي في الطرح فقد يكون العمل في دار ثقافة الطفل نتيجة لتوزيع وزارة الثقافة دون الرجوع إلى رغبة الموظف أو يكون وجوده في الدار لإكمال خدمته، وكانت الاجابات (نعم ٨٨%- كلا ٧%- لا علم ٥%).

س٢: ماذا اضاف اليك العمل في دار ثقافة الطفل؟

وقد قدم السؤال عدة خيارات منها (علاقات اجتماعية- خبرة ومعرفة في ثقافة الاطفال- مصدر ثقافي- مورد مالي- لم يضف شيئا- لم يجب عن السؤال)

قدد تكون الخيارات جميعها، فالعمل هو مورد مالي ومصدر ثقافي واجتماعي وخبرة ومعرفة، فيمكن أن نضع خياراً آخر وهو (جميعها) أو نضيف ملحوظة إمكانية اختيار اكثر من واحد، فكلها تضيف للعامل في أي مؤسسة، وكانت الاجابات (علاقات اجتماعية ٢٧%- خبرة ومعرفة ١٠%- مصدر ثقافي ٢٣%- مورد مالي ٣١%- لم يضف شيئا ٩%).

س٣: ما رأيكم بإصدارات الدار من ناحية (الغلاف الرسوم- الحجم- عدد الصفحات)

وقد انفصلت الاجابات بحسب نوع الإصدار (مجلة المزمار ومجلتي)، وقدم السؤال مجالا لبيان مناسبة هذه المتغيرات للإصدارات وما ينقصها وما يزيد من تطورها، وكانت النتائج (الغلاف الرسوم ٨١%- الحجم ١٢%- عدد الصفحات٧%).

س٤: ماهي اسباب المعوقات في العمل؟ (المدير العام- معاون المدير العام- رؤساء الاقسام- الزملاء في العمل- الادارة- اخرى)

يعد هذ السؤال من الاسئلة المفيدة لمعرفة اسباب العرقلة في العمل ومن هو المسؤول عنها، وهو سؤال منطقي يدخل في جانب العمل بنزاهة ووجود المنهج الديمقراطي في العمل للوصول إلى النجاح، وكانت النتائج (المدير العام ٢%- معاون المدير العام ٣%- رؤساء الاقسام ٤%- الزملاء في العمل ١١%- الادارة ٣٩%- اخرى ٤١%).

س٥: كيف تجد تعامل المدير العام مع الموظفين في الدار؟ (بنزاهة- تعامل اخلاقي جيد- العدالة- الكفاءة- مقابلة عند الحاجة- تأخير البريد اليومي- تعامله من موقع اعلى- اخرى)

إن الاجابات عن هذا السؤال قد تكون غير صريحة وغير موضوعية وذلك لتخوف الكثير من الموظفين من أن يضّر اجابتهم عن السؤال بعملهم، كما أن تقييم عمل المدير لا يكون من قبل الموظف بل يجب أن يكون من لجان رقابية متخصصة.

س٦: هل وجدت تغير في نشاط الدار خلال الستة اشهر الماضية؟ (نعم- كلا- لا اعلم)

هو سؤال مبهم وغير واضح ويحتاج إلى توضيح اكثر من حيث كيف شهدت الدار تغيرات هل هي من ناحية الادارة والإصدارات او تقليل الحلقات الادارية لإتمام المعاملات أو في حل المشكلات التي تواجهها الدار من ناحية التمويل او تغير البيانات وغيرها...، وقد كانت الاجابات (نعم٦٢%- كلا ١٥%- لا اعلم ٢٣%).

س٧: كيف تجد قسم الحسابات في تسهيل العمل؟

هو توضيح لطبيعة عمل قسم الحسابات ومدى تسهيل العمل في هذا القسم ومدى تعاونهم مع الموظفين، وهل تصرف رواتب الموظفين في موعدها المحدد (نعم تصرف في الوقت المحدد - كلا لا تصرف في وقتها المحدد- نوعا ما).

إن مسألة الرواتب هي ليست من مسؤولية الموظفين في قسم الحسابات فهي تأتي بتوجيه من وزارة المالية أو ديوان وزارة الثقافة ولا يمكن أن نقيّم عمل موظفي الحسابات في توزيعهم

للراتب في موعدها المحدد فهي ليست مسؤولية شخصية بل هي مسؤولية رسمية عليا، وكانت الاجابات عنه (نعم تصرف في الوقت المحدد ٩٠%- كلا لا تصرف في وقتها المحدد ٨%– نوعا ما ٢%).

س٨: هل تشعر بنزاهة موظفي قسم الادارة والحسابات؟ (نعم – كلا)

لا يمكن لموظف في المؤسسة نفسها قد يكون يعمل في اقسام اخرى في الدار في تقييم مستوى نزاهة موظف يعمل في قسم الادارة والحسابات، فهذا موضوع ليس من المناسب أن يذكر في استطلاع للرأي، كما أن مسالة تقيم نزاهة موظفين ليست من مسؤولية الموظفين الاخرين كما أن الدار هي ليست مؤسسة تتعامل مع مراجعين يمكن أن يتم التقييم عن طريقهم، وقد كانت الاجابات (نعم ٨٨%- كلا ١٢%).

❖ النتائج:

نفذت دار ثقافة الطفل التابعة لوزارة الثقافة عدة استطلاعات تمحورت عن المواضيع التالية (تأثير الاعلام في الطفل– سبل تطوير مجلة مجلتي– معرفة اراء العاملين بالدار بالقيادات الادارية فيها) وقد أمتازت بعدة سمات هي:

١. تضمنت الاستطلاعات المعلومات الديمغرافية من (جنس– عمر– تحصيل دراسي).

٢. أتسمت الاسئلة بالوضوح والسلاسة وتضمنها أسئلة مغلقة ومفتوحة.

٣. كانت العينة محدد بشكل كبير فقد كان في بعض الاستطلاعات من الاساتذة الاكاديمين وأولياء الامور والاطباء المختصين والمهتمين بشؤون الطفل فضلاً عن العاملين بالدار.

٤. أنفردت دار ثقافة الطفل بتوجيه استطلاعات خاصة للعاملين في الدار وهي وسيلة لتطوير وتوثيق العلاقات بين الادارات العليا والموظفين.

٥. كانت بعض الاستطلاعات فيها جداول واشكال احصائية في حين بعضها اكتفى بعرض النتائج.

٦. على الرغم من الامكانيات الجيدة في اعداد الاستطلاعات الا انها افتقرت الى حفظ الاستطلاعات بالطرق الحديث (الكترونية)، وأكتفت بالحفظ بصورة ورقية فقط، مما عرضها للتلف وهذا ما لاحظته الباحثة عند زيارتها للدار .

٧. وظفت الاستطلاعات بشكل جيد في عمل الدارمن خلال المعلومات التي قدمتها من قبل المختصين لتطوير عمل الدار وفي تنسيق العلاقة بين العاملين والمدراء.

❖ المصادر

١)ابراهيم امام ، الاعلام والاتصال الجماهيري ، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م).

٢)أحمد بدر ، الراي العام (طبيعته تكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة (عمان: دار قباء للطباعة والنشر ،١٩٩٨م) .

٣)كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ،(بيروت: دار الشروق،١٩٨٩م).

٤)محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي، (القاهرة: بيت الحكمة ، ١٩٩٦م).

٥)ناهد صالح ، قياس الراي العام في المنهج والاخلاقيات ، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والاخلاقية ، ١٩٩٤م).

6) **Andy Schmitz, 21Century American Government and Polics,2012, New york.**

7) **D.de. Leeuw, International Hand book of survey methodology, Washington state University, 2008.**

8) **Justin Lewis, Constructing public opinion, New York, Columbia University press, 1958.**

9) **Nick Moon, opinion polls History theory and practice, New York, Manchester press, 1999.**

10) Rachel Macreadie, Research efficer, New York, 2011.